

فَإِنْ تَرْجِعُوا رِزْقِي إِلَيَّ، فَإِنَّهُ
مَتَاعُ لَيْالٍ، وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ

لو كنت في غمدان

[من الطويل]

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةِ
إِذَا لَأَتَانِي مِنْ رَبِيعَةٍ رَاكِبٌ^(١)
بِوَادِي الْحُشَيْفِ أَوْ بِجُرْزَةِ أَهْلِهِ
أَوْ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنِّزَالَةِ دَارِبٌ^(٢)
يُثِيرُ الْكِلَابَ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ،
كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ^(٣)
فَبَاتَ يُمَتِّينَا الرَّبِيعَ، وَصَوْبُهُ،
وَسَطَّرَ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ^(٤)

لو كنت حرّاً

قال لما استغاثت به النوار:

[من الطويل]

لَسْتُ بِمُعْطِي الْحُكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصِبٍ
وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ^(٥)
أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى
وَكَاثَتْ مِلَاحاً غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ^(٦)

- (١) غمدان: موضع باليمن، عماية: موضع بالبحرين، الراكب: الضيف يأتي راكباً.
(٢) الحشيف وجُرْزَة والجوف: أسماء مواضع، طب: حاذق وماهر، النزلة: الضيافة، دارب: معتاد وذو دراية.
(٣) الضب: حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد، العراد: موضع ذو نبت غليظ وكبير.
(٤) سطر: ألف، لقاعة: الأحمق كثير الكلام.
(٥) الشف: هي الفضل والزيادة وأيضاً النقصان.
(٦) المزن: السحاب، الصدى: العطش، المشارب: مفرد ما مشرب وهو موضع الشرب.